1 - (فَكَيْفَ وكلٌّ لَيْسَ يَعْدُ وحِمَامهُ ... وَمَا لامِرْئٍ عَما قَضَى اللهُ مَزْحَلُ) .

2 - (فإنَّ تَكُنِ الأيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ ... بِبُؤْسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعلُ) .

3 - (فَما ليَّنَتْ مِنَّا قَناةً صَليبَةً ... وَلا ذَلَّلتْنا لِلتي لَيْسَ تَجْمُلُ) .

4 - (وَلكِنْ رَحَلْناهَا نُفُوساً كَرِيمَةً ... تُحَمَّلُ مالاَ يُستَطاعُ فتَحْمِلُ) .

5 - (وقَيْنا بِحُسْنِ الصبر مِنا نُفُوسَنَا ... فَصَحَّتْ لنا الأعرَاضُ والناَّسُ هُزَّل) .

وقال آخر .

6 - (وكمْ دَهِمتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ ... صَبَرْتُ عَليْها ثُمَّ لَمْ أتَخَشَّعِ) .

_____ .

في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منفعة ويوضحه البيت الذي بعده .

1 - يعدو يتجاوز والمزحل المبعد من زحل عن مكانه إذا تباعد عنه أي لا يتجاوز أحد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعد .

2 - البؤسى اسم للبؤس وشدة الحاجة والتبدل الاختلاف والنعمي ضد البؤسى والحوادث تفعل اعتراض أي تأتي باللين والصعوبة .

3 - العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بني فلان صلبة أي هم أعزاء أشداء وقناة بني فلان خوارة أي هم ضعاف .

4 - رحلناها قيل معناه رحلنا لها فالضمير للحوادث كقولهم كلتك وكلت لك أي رحلنا لها نفوسنا الكريمة وحملناها ما لا تطيق من أثقال الدهر فحملته .

5 - وقينا بحسن الصبر إلى آخره معناه أننا بحسن صبرنا صحت لنا الأعراض وأعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها .

6 - دهمتني أي فاجأتني والتخشع الخضوع يقول فاجأتني خطوب الدهر الشديدة مرات كثيرة